



نفضه القلم

المساواة ومأدراكم المساواة



الشيخ الدكتور / علوي عبدالله طاهر

يروي أن علياً بن أبي رافع كان أمين مال بيت المسلمين على عهد الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وكان في بيت المال عقد لؤلؤ كان قد أصابه من معركة فتح البصرة، فأرسلت إليه ابنة أمير المؤمنين، وقالت له: إنه قد بلغني أن في بيت مال أمير المؤمنين عقد لؤلؤ، وهو متناول يدك، وأنا أحب أن تعيرني إياه أتجمل به في يوم عيد الأضحى، فاستجاب ابن أبي رافع لطلبها وأغارها العقد بعد أن أخذ منها عهداً وضمانة بأن تعيده إليه بعد ثلاثة أيام، فأخذته ابنة أمير المؤمنين وتجلت به في يوم العيد فرأه أمير المؤمنين عليها فغرفه، فقال لها: من أين جاء لك هذا العقد يا بنتي؟

فألتفت: لقد استعرت من ابن أبي رافع خزان بيت مال أمير المؤمنين، لآتين به في العيد ثم أردت، فاستاء أمير المؤمنين من ذلك، وبعث إلى ابن أبي رافع للمقول بين يديه، ولما كان واقفاً بين يديه قائلاً: اتخون الأمانة يا ابن أبي رافع، فقال: معاذ الله أن أخون المسلمين، فقال: كيف أعت ابنتي العقد الذي في بيت مال المسلمين؟ فقال: إنها ابنتك يا أمير المؤمنين وقد تعهدت بإعادته وأقدمت ضمانته بذلك، فقال بنبرة جادة: عليك أن تعيده إلى بيت المال حالا، وإلا كان تعود لي مثل ذلك أبداً، وإلا ستناك عقوبتي.

فبلغ الخبر إلى ابنة أمير المؤمنين، فألتفت أباهما وقالت: أنا ابنتك يا أمير المؤمنين وبضعة منك، فمن أحق مني بلبيسه؟

فقال لها: يا بنت ابن أبي طالب، لا تعطي نفسك هذا الحق دون سائر النساء، هل كل نساء المسلمين يتزين في هذا العيد بمثل هذا العقد؟ أعيدته إلى بيت مال المسلمين فوراً، فأعادته إلى ابن أبي رافع، فقبضه منها ورده إلى موضعه.

ونستدل من هذه الواقعة أن الإسلام استطاع أن يروض مجتمعه على المساواة، وأن يثبث فيه جذوراً وقواعداً، متجاوزاً نزعات الاستعلاء، وهو ما يؤكد أن الإسلام يساوي بين البشر جميعاً في القيمة الإنسانية، فليس هناك شريف وضعف في المجتمع الإسلامي، مادام الإسلام يسري بين الناس في الحق والواجب، فليس لأحد منحه ميزة في حق، ولا تكفؤ عن واجب، فالتناس جميعاً سواء أمام التشريع، وسواء أمام التكليف، وسواء أمام المنع والحظر.

وتعطينا هذه الرواية مثلاً عملياً للمساواة، وتطبيقها في واقع المجتمع الإسلامي، إذ يمكن لأي مجتمع أن يعلن التزامه بمبدأ المساواة ولكنه ربما يجيد عن هذا المبدأ في سلوكه وأوضاعه، وحينئذ لا يمكن أن يكون هذا المجتمع حريصاً على المساواة أو مؤمناً بها، لأن المساواة هي المقياس الذي يمكن من خلاله الحكم على المجتمع.

ولذلك يمكن القول أن المساواة في الإسلام ليست نافذة يمكن تجاوزها، ولا هي حلية يمكن التخلي عنها، بل هي مبدأ أصيل، وميزان ثابت، للغلاقات بين الناس.

ولقد طبق المجتمع الإسلامي في عصوره المثالية مبدأ المساواة أكمل ما يكون التطبيق، ويخبر مقال على ذلك موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك الرجل الأعمى الذي جاء إلى الرسول يطلب العلم فأعرض عنه حرصاً على إسلام بعض الأقوياء، ورعاية لمصلحة الدعوة، فنزل القرآن الكريم ليدافع عن حق الأعمى الراغب في الهداية، وليزيل كل أثر لسطوة الجاه والمال، ويؤكد أن الإسلام لا يعترف بمنزلة علياً لأصحاب الثروة أو القوة أو الجاه، بل يقرر حقوقاً متساوية للناس جميعاً في الحياة وفي العلم وفي العمل، ونحو ذلك.

وكثيرة هي الأمثلة على سطوع نور المساواة في المجتمع الإسلامي في عصوره الأولى، فقد كانت هناك مساواة في الحقوق، بحيث يستطيع كل إنسان أن يثأل حقه، ويحس بقيمته، فلا يهون ولا يذل، بصرف النظر عن منزلة الإنسان الذي يواجهه.

ولقد حاول بعض الناس أن يشعروا في المجتمع الإسلامي مبدأ الاستثناء والشفاعة في العقوبات، بحيث يصبح بعض الناس في منجى من المسائلة، أو يعيدون عن العقاب، كما حصل مع أسامة بن زيد الذي حاول الشفاعة عند رسول الله في شأن المرأة التي سرقت، وطلب عدم عقوبتها لكونها من الأشراف، فنهروا الرسول صلى الله عليه وسلم ورد عليه بقوله: ((اتشفع في حد من حدود الله يا أسامة!))

﴿إمام وخطيب جامع الهاشمي - الشيخ عثمان تغز / سبأ﴾

أحيلت إلى نيابة المخالفات بمحافظة تعز خلال العام الماضي 1057 مخالفة تموينية و74 جريمة تموينية تتعلق برفع الأسعار، واحتكار المواد الغذائية وبيع مواد منتهية الصلاحية، ونقص في أوزان الرغيف. وقال وكيل نيابة المخالفات بتعز فوزي علي سعيد: «إن النيابة أصدرت أوامر جزائية بحق 1037 مخالفة من تلك المخالفات، كما أصدرت قرارات بعدم وجود وجه لإقامة الدعوى بحق 57 من تلك الجرائم غير الجسيمة.

الفنانة أصالة تبدي رغبتها في التعاون مع شعراء وفنانيين يمينيين



©Reuters

صنعاء / سبأ : أبدت الفنانة السورية أصالة نصري رغبتها في التعاون والغناء مع الشعراء والفنانين اليمنيين أمثال الفنان الكبير أبو بكر سالم بلققيه وأحمد فتحي وغيرهم .

جاء ذلك في تصريح للفنانة أصالة لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) لدى مغادرتها صنعاء أمس بعد زيارة لليمن شاركت خلالها في مهرجان عدن الفني الأول . وعبرت الفنانة أصالة عن سعادتها البالغة بزيارة اليمن ولقائها بجماهيرها ومحبيها من خلال الحفل الفني الذي أحيته بعدن أمس الأول وقدمت خلاله عدداً من روائعها الغنائية .

وقالت «إن اليمن البلد الوحيد الذي تجتمع فيه الثقافة والتواضع بشكل كبير .. مضيئة أن الجمهور اليمني مندفع بحماس للسماع بأصغاء تام للموسيقى والشعر» . وأوضحت نصري أن الفكرة السلبية تكون كبيرة عندما يكون الشخص بعيداً عن مكان الحدث ، ولكنها تختفي عندما تصبح في مكان الحدث.

وأضافت « تكونت لدي فكرة عظيمة عن اليمن الذي يمتاز بالأمان والأمانة .. مؤكدة استعدادها لزيارة اليمن مرة أخرى لإقامة العديد من الحفلات الغنائية والاحتفاء بجمهورها الكبير في هذا البلد المضياف» .



لماذا الإصرار على هدم المعبد؟!



عبد الجبار ثابت الشهابي

تأجيج الأحقاد والضغائن، ومحاولة بث الفرقة بين أبناء الشعب اليمني، ونفث الروح القبلية والمناطقية والعشائرية ، فضلاً عن الحكايات السياسية، والحرص الخبيث على الكسب الرخيص والإساءة إلى الآخرين .. كل ذلك أصبح باعثاً على التساؤل: إلى أين يريد أن يقذف بنا أعداء الوحدة والثورة والجمهورية.. وماذا يعني هذا التساؤل الأعمى نحو الضرب في جدار الوحدة .. هل يبرر الخلاف مع المؤتمر الشعبي العام الحاكم هذا التوجه المخيف نحو هدم سقف المعبد؟!

المحير في الأمر هو : ثمن هذا الإصرار المستكبر على تكريس هذا الخراب .. وهذا الهدم.. الذي لا نتيجة له سوى انتحار الوطن بمن فيه، وما فيه .. أو سعي القوى المخربة متضافرة ومتضامنة لدفع كل أبناء الوطن سواء أكانوا حريصين على الثورة والجمهورية والوحدة ، أو حريصين على مصالحهم الأناثية والضيقة .. أو حريصين على الثمن البخس للعمالة لأعداء اليمن وشعبه ، نحو الصوملة والافتتال الأهلي .. أو نحو توفير الميسوغات لأولئك المتربصين لنسف جدار الوحدة الوطنية وتمزيق الشعب إلى دويلات قبائل وعشائر لا يجتمعها جامع ، ولا تلتقي على صعيد سوى صعيد الحراب والجثث التي قد لاتجد لها مقابر سوى بطون الكلاب والكواسر.

يقولون إن المؤتمر الشعبي عمل على تكريس واقع معين .. أو استقل وضعاً معيناً ، أو يسعى لتحقيق مكاسب لمصلحته .. ونحن نقول هل يوجد نظام معتبر على وجه المعمورة يخلو من أناس يرتكبون الأخطاء .. أو يطيحون القوانين كل من زوايته ، ووجهة نظره .. وهل يوجد حزب على وجه المعمورة مكون من الملائكة.

يجب الانحلال الأمور فوق ما تحتمل .. ونساق وراء دعوة كل ناعق .. إننا أيها العقلاء في دولة نامية .. يكفي أنها تسعى للمضي قدماً للوصول إلى دولة يتسيد الناس فيه نظاماً وقانوناً يحكم الجميع.. ومؤسسات تحاول أن نجعلها أدوات لتطبيق القوانين.

يكفي أن المعارضين بمن فيهم المخلصون والمخربون والمأجورون يقولون آراءهم على صفحات وأثير أجهزة إعلامية محمية بنظام وقانون ودستور هذا الوطن الذي يريدون الانتحار فيه وبه، وتشويه عظمة المنجزات المتحققة والمسامي الطيبة لبناء مستقبل أبنائنا على وطن آمن ومستقر.

هل من العمل أيها العقلاء، أ، نهدم كل شيء .. وعلى كل شيء .. من أجل ثمن بخس .. أو من أجل أن يفرح أعداؤنا على خراب الديار؟ لماذا لا نحكم العقل؟ .. ونحل مشاكلنا بالعقل .. لماذا لانفكر جميعاً في بدائل الممكنة؟ .. ونلتفت على كلمة سواء.. .. ولا نفتقر

أنا متأكد .. كما أنا متأكد من أنني أكتب هذه الكلمات - أن الوطن يستحق منا أن ن فكر آلاف المرات . وأن أبناءنا الأحرار في ديارهم .. وعلى تراب وطنهم أعز مقاماً من العيش في بلاد الآخرين .. ولو كانوا على قصور من أموال العمالة .. وجبال من الثروات.

فعاليات في عدن بمناسبة اليوم الوطني للبيئة

صنعاء / سبأ : ينظم مركز التوعية البيئية بمحافظة عدن في العشرين من فبراير الجاري عدداً من الفعاليات البيئية احتفاءً باليوم الوطني للبيئة. وأوضح جميل قدسي مدير مركز التوعية بالمحافظة، لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الفعاليات والأنشطة التي يشارك فيها 160 طالباً وطالبة من مدارس المحافظة تتمثل بإلقاء المحاضرات التوعوية حول أهمية الحفاظ على البيئة والنظافة والتشجير في المدارس وتنظيم الحملات الخاصة بالتصفية لسواحل وشواطئ جولد مور بالتواهي وساحل ابين والبريقة من المخلفات والنفايات للحفاظ على البيئة البحرية من التلوث. وأشار قدسي إلى عقد ندوة تلفزيونية وتوزيع مواد دعائية مطبوعة وملصقات إرشادية لأفراد المجتمع بضرورة الحفاظ على بيئة ونظافة عدن من التلوث.

أخي المواطن :

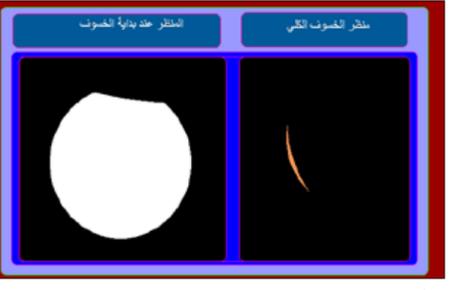
منع حمل السلاح يدعم الأمن والاستقرار والتنمية والاستثمار فبادر بالاتصال فوراً على رقم :

199

للإبلاغ عن أي مخالفة.. عند رؤيتك لشخص أو أشخاص يتجولون بالسلاح مترجلين أو مستقلين سيارات في أمانة العاصمة والمدن الرئيسية بالمحافظات

يستمر 25 دقيقة و27 ثانية

الخميس المقبل خسوف كلي للقمر بنسبة 111%



أشد سواداً واتجاه المشاهد حينئذ في بريطانيا وفرنسا وإسبانيا جنوب غرب.. أما في الجزيرة العربية سيكون اتجاه المشاهد غرباً، وسيغرب القمر على اليمن والسعودية وقطر والبحرين والكويت والعراق وهو منخسف كلياً.. موضحة أن قطر ظل الأرض حينئذ سيكون 9343 كم ومحيطه 29.352 كم ومساحته 68.559.866 كم2، وطول مخروطه 1.381.896 كم، وسيدخل اصطفاق للأرض والقمر والشمس في خط مستقيم في تمام الساعة السادسة و48 دقيقة و22 ثانية صباحاً.

ذكر الفلكي اليمني فضيلة القاضي العلامة / أحمد محسن الجنوبي أنه في يوم الخميس المقبل الحادي والعشرين من فبراير الجاري الرابع عشر من شهر صفر 1429 هـ سيدخل خسوف كلي للقمر بنسبة 111 % على مدى 25 دقيقة و27 ثانية وذلك في مناطق غرب آسيا وقارة أفريقيا وأوروبا والأمريكيتين والمحيطين الأطلسي والهادي في تمام الساعة السادسة صباحاً و25 دقيقة و59 ثانية بتوقيت العاصمة اليمنية صنعاء. وأشار إلى أن شمال القمر سيكون

أطلب مع العدد مجاناً ملحق (روافد)



وجد أبو أحمد نفسه أمام خيارين لا ثالث لهما ، وضعت امامهما زوجته ، التي غادرت منزل الزوجية ، إلى منزل ابنيها منذ شهرين ؛ احتجاجاً على تدليل زوجها للبقرة ، ما اضطرها إلى وضع البقرة في كفة و حياتها الزوجية في كفة ، أمام الزوج الذي عليه ان يختار بينها وبين البقرة . وكان الزوج ، الذي يعمل مهندساً انشائياً قد استقدم البقرة من الريف قبل ثلاثة اعوام ، واسكنها غرفة في حوش المنزل ، واستوظف لها امرأة تقوم بشؤونها وهيا لها سبل الراحة حيا في ما تنتجه من حلب و سمن ... لكنه لم يكن يعلم ان هذا التدليل المبالغ فيه في نظر زوجته سينقلب عليه.

أبو أحمد انصاع لشرط زوجته للعودة إلى المنزل ، فلم يكن امامه سوى ايثار عودتها على بقاء البقرة ، فاضطر إلى بيع البقرة بثمن بخس وسط استياء عدد من الجيران الذين كانت البقرة تمثل مصدراً من مصادر منجم اللبن بشكل يومي .

زوجه تضع حياتها الزوجية في كفة و البقرة في كفة!!



صنعاء / سبأ : وجد أبو أحمد نفسه أمام خيارين لا ثالث لهما ، وضعت امامهما زوجته ، التي غادرت منزل الزوجية ، إلى منزل ابنيها منذ شهرين ؛ احتجاجاً على تدليل زوجها للبقرة ، ما اضطرها إلى وضع البقرة في كفة و حياتها الزوجية في كفة ، أمام الزوج الذي عليه ان يختار بينها وبين البقرة . وكان الزوج ، الذي يعمل مهندساً انشائياً قد استقدم البقرة من الريف قبل ثلاثة اعوام ، واسكنها غرفة في حوش المنزل ، واستوظف لها امرأة تقوم بشؤونها وهيا لها سبل الراحة حيا في ما تنتجه من حلب و سمن ... لكنه لم يكن يعلم ان هذا التدليل المبالغ فيه في نظر زوجته سينقلب عليه.

تعود إلى العصر الحميري والعام الميلادي الأول

اكتشافات أثرية جديدة في ظفار السدة ياب

ثلاثة متخصصين من الهيئة العامة للآثار والمتاحف وتحت إشراف من قيادة المحافظة وفرع هيئة الآثار في المحافظة، البحث والتنقيب عن مخزن أثري وأهمها اكتشاف هيكل لمعبد قديم يقع على السفح الغربي الجنوبي لحصن ريدان الذي يعود تاريخه إلى عهد ملكة سبأ وريدان في العام الميلادي الأول.

إعلان

أطلب مع العدد مجاناً ملحق (روافد) ...